

الفائق في غريب الحديث

- الرء مع الدال .

النبىؐ صلى الله عليه وآله وسلم قال لسُرَاقَةَ بنِ جُعُوشُمُ : إِيَّا أَدَلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ؟
ابْنُ تَكِّ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ .

رَدُّ المَرْدُودَةِ : الَّتِي تُطْلَقُ وَتَرُدُّ إِلَى بَيْتِ أَبَوَيْهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : إِنَّهُ كَتَبَ فِي صَدَقَاتِكُمْ دَارِيَّ وَقَفَاهَا : وَلِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَهَا غَيْرَ
مُضَرَّةٍ وَلَا مُضَرٍّ بِهَا فَإِنْ اسْتَعْنَتْ بِزَوْجٍ فَلَا شَيْءَ لَهَا . أَرَادَ أَفْضَلَ أَهْلِ الصَّدَقَةِ فَحَذَفَ
المُضَافَ . الأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ذَكَرَ الفِتْنَةَ فَقَالَ : وَبَقِيَتِ الرَّدَّاحُ المُطْلَمَةُ الَّتِي مَنْ
أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَتْ لَهُ .

رَدَّ الرَّدَّاحُ : صِفَةُ كَالرَّجَاحِ وَالثَّقَالِ لَمَّا يَعْظُمُ وَيَثْقُلُ يُقَالُ فِي الجَفْنَةِ العَظِيمَةِ
وَالكَتَيْبَةِ الجَمَةِ الفَرَسَانِ وَالشَّجَرَةِ الكَبِيرَةِ وَالمَرَأَةِ الثَّقِيلَةَ الأُورَاقِ : رَدَّاحٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَقَدْ ذَكَرَتِ الفِتْنَةُ عِنْدَهُ : لَا كَوَازِنَ فِيهَا مِثْلُ الجَمَلِ الرَّدَّاحِ
الَّذِي يَحْمَلُ عَلَيْهِ الحَمَلِ الثَّقِيلَ فِيهَرَجُ فَيَبْرُكُ وَلَا يَنْدُبِعَثُ حَتَّى يَنْحَرَّ .
الهِرَجُ : السَّدَرُ قَالَ أَبُو النِّجْمِ : ... فِي يَوْمٍ قَيْطٍ رَكَدَتْ جَوَازِؤُهُ ... وَظَلَّ مِنْهُ
هَرَجًا حَرِبَ بَأْوُهُ

مَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَتْ لَهُ أَيُّ مِنْ غَالِبِهَا غَلِبَتْهُ . الخَوْلَانِيُّ C تَعَالَى أَتَى مَعَاوِيَةَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَجِيرُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَجِيرِ اسْتُرْعِيَ رَعِيَّةً إِلَّا
وَمُسْتَأْجَرُهُ سَائِلُهُ عَنْهَا . فَإِنْ كَانَ دَاوِيَّ مَرَضَاهَا .

رَدَّ وَجِيرَ كَسْرُهَا وَهَنْدَأُ جَرُّهَا وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاقِهَا وَوَضَعَهَا فِي أَنْفٍ مِنْ
الْكَأِ وَصَفْوٍ مِنَ المَاءِ وَفَّاهَ أَجْرَهُ . أَيُّ إِذَا اسْتَقْدَمَتْ أَوْلَئِهَا وَتَبَاعَدَتْ عَنِ الأَوَاخِرِ لَمْ
يَدْعُهَا تَتَفَرَّقُ وَلَكِنْ يَزَعُ